عليه السلام ولم يجتمع هذا لاحد من الصحابة فضائله كثيرة ما رواه عن النبي عليه السلام مائة
واثنان واربعون حديثا له في الصحيحين ثمانية عشر حديثا انفرد البخاري باحد عشر ومسلم
بواحد لا نورث على بناء المجهول يقال ورثت ابي وورثت ابي شيئا ما تركناه صدقة وهذا
استيناف جواب عمن قال لم لا يورث الانبياء تقدم الكلام عليه قريبا في حديث لا يقتسم ورثتي
خ عبد الله بن هشام رضي الله عنه روى البخاري عنه قال كنا مع النبي عليه السلام وهو آخذ بيد عمر
رضي الله عنه فقال له عمر رضي الله عنه يا رسول الله انت احب الي من كل شيء الا نفسي فقال عليه السلام
لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك يعني لا يكون ايمانك كاملا حتى تؤثر رضائي
على هوى نفسك وان كان فيه هلاكك المراد من هذه المحبة محبة الاختيار لا محبة الطبع لان
كل احد مجبول على حب نفسه اشد من غيرها قال له عمر فقال عمر فانه اي فان الشان الآن
والله لانت احب الي من نفسي فقال الآن يا عمر يعني الآن صار ايمانك كاملا خ انس رضي الله
عنه روى البخاري عنه قال كان العباس عم النبي عليه السلام مع المشركين يوم بدر فاسر ففدى
نفسه ورجع الى مكة ثم اقبل الى المدينة مسلما مهاجرا وكان رجال من الانصار ارادوا ان
يخلوا العباس عن ان يتركوا فداءه له حين اراد ان يفدي نفسه ويجعلوا ذلك من انصبائهم طلبا
لرضاء رسول الله فلما استأذنوا في ذلك مع النبي عليه السلام ~~عن ذلك~~ قال لا والله لا تذرن بضم
الراء لانه جمع يعني لا تتركوا منه درهما يعني من فداء العباس انما ابى النبي عليه السلام عن ذلك
واكده بالقسم تأديبا للعباس ولئلا يشق على الانصار في اموالهم ولئلا يقع في نفوس اصحابه
شيء لكون العباس عمه وفي الحديث دلالة على الاجتناب عن مظان التهمة ومواقع المنة
م بريدة بن الحصيب رضي الله عنه روى مسلم عنه لا وجدت انما دعا النبي عليه السلام زجرا له عن
ترك تعظيم المسجد انما بنيت المساجد لما بنيت له ما فيه عبارة عن العبادة عبر عنها بالموصول
تعظيما لشأنها قاله لرجل نشد اي طلب ضالة في المسجد فقال من دعا الى الجمل الاحمر يعني من
وجد ضالتي وهي الجمل الاحمر فدعاني اليها ق ابن عباس رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه
لا هجرة بعد الفتح اي فتح مكة المنفي فرضية الهجرة وفضيلتها التي كانت قبله لا وجودها لان
هجرة المسلم اليها غير منقطعة م ابو قتادة رضي الله عنه روى مسلم عنه لا هلك بضم الهاء وسكون
اللام بمعنى الهلاك عليكم اطلقوا لي غمري يعني ائتوني به الغمر بضم الغين المعجمة وفتح الميم
قدح صغير قاله في ظهيرة ليلة التعريس حين اشتد الحر والناس يقولون عطشنا هلكنا
يا رسول الله وليلة التعريس كانت مرجعه من غزوة خيبر وقيل من حنين والصحيح هو
الاول كذا قاله القاضي قال الراوي كان في غمره عليه السلام بقية ماء من وضوئه وقد اوصا

لحفظه

قال النبي عليه الصلوة والسلام ذلك تأديبا له
حيث طلب ضالته في المسجد وطلب الضالة
فيه ورفع الصوت فيه لغير الذكر مكروه وصد الد

وذكر في شرح السنة كانت الهجرة عن مكة واجبة
قبل الفتح لكونها مساكن اهل الشرك وكل من
اسلم اليوم في بلدة من بلاد الشرك فانه يؤمر
بالهجرة عنها الى دار الاسلام وهو معنى
قوله عليه السلام لا ينقطع الهجرة حتى
تنقطع التوبة
وصد الدين

لحفظه فجعل يصب منه وانا اسقيهم حتى بقي غيري وغير رسول الله ثم صب فقال اشرب
فقلت لا اشرب حتى تشرب يا رسول الله فقال عليه السلام ان ساقي القوم آخرهم شربا قال
فشربت فشرب رسول الله م ابن عمر رضي الله عنه روى مسلم عنه لا ياكل احد من اضحيته وهي
بضم الهمزة وفتحها وتشديد الياء معروفة جمعها اضاحي فوق ثلاثة ايام قال القاضي يحتمل هذا
يحتمل ان يكون من يوم ذبحها وان يكون من يوم النحر وان تأخر ذبحها النهي في الحديث للكراهة
وقيل للتحريم واياما كان هذا حديث منسوخ نسخه الحديث الذي رواه ابو سعيد الخدري
وهو قوله عليه السلام في حق لحوم الاضاحي كلوا واطعموا واحبسوا وقد ذكرناه في الباب الخامس
وانما قال المصنف ذكرنا الفصل الاول لتاليفه الباب الخامس قبل هذا الباب ق انس رضي الله
عنه اتفقا على الرواية عنه لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين المراد
نفي كمال الايمان وبالحب الحب الاختياري مثلا لو امر رسول الله عليه السلام مؤمنا بان يقاتل
الكافر حتى يكون شهيدا او امر بقتل ابويه واولاده الكافرين للحب ان يختار ذلك لعلمه
ان السلامة في امتثال امره عليه السلام وان كان لا يحبه بطبعه كما ان المريض ينفر بطبعه عن دواء
مر ولكن يميل اليه ويفعله لظنه ان صلاحه فيه كيف ونبينا عليه السلام اعطف علينا منا ومن
آبائنا واولادنا لانه عليه السلام يسعى لنا الا الغرض قال القاضي ومن محبته عليه السلام نصرة سنته
والذب عن شريعته وانما ذكر الوالد والولد مع اندراجهما في الناس لفضل المحبة فيهما فان
قلت كيف جاء افعل التفضيل هنا بمعنى المفعول وكان قياسه ان يصاغ للفاعل قلت
هذا وهم منك لانك رأيت ان احب مأخوذ من حب الشيء بضم الحاء اذا صار محبوبا فزعمت
انه مجهول وليس كذلك لان اصل حبب ككرم بصيغة الفاعل فنقل ضمة العين الى ما قبله
وادغم كذا في شرح المصابيح لزين العرب ق انس رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه لا يؤمن
عبد حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه اي من الطاعات والاشياء المباحة لما جاء في رواية
النسائي حتى يحب لاخيه من الخير ما يحب لنفسه وانما قال في هذا الحديث لا يؤمن عبد
وفي الحديث السابق لا يؤمن احدكم لان الاغنياء والجبابرة يشق عليهم ان يحبوا لاخوانهم
الفقراء ما يحبون لانفسهم فذكر بلفظ العبد ايماء الى ان مقتضى العبودية ان يصدر عنه
هذه المحبة واما محبة النبي عليه السلام فيستوي فيها الغني والفقير لعدم المزاحمة بينهم فذكر
بلفظ الاحد ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه لا يبع بعضكم على بيع بعض
صورته ان يقول لمن اشترى شيئا بالخيار افسخ هذا البيع وانا ابيعك مثله بارخص من
ثمنه او اجود منه بثمنه قال شارح صورته اذا اشترى رجل شيئا من آخر بثمن معين وتراضيا

وهو قوله عليه السلام يا اهل المدينة لا تاكلوا لحوم الاضاحي فوق
ثلث قال ابو سعيد رضي الله عنه فشكوا الى رسول الله
عليه الصلوة والسلام ان لهم عيالا وحشما وخدما
فقال عليه السلام كلوا واطعموا واحبسوا او ادخروا
شك من الراوي
وصد الدين

مطلب الاختياري والطبيعي

المراد وبالحب هنا الحب الطبيعي التابع للشهوات
النفس لانه خارج عن حد الاستطاعة بل الحب
العقلي وهو ايثار ما يقتضي العقل رجحانه
وان كان على خلاف الهوى
وصد الدين

Copyright © King Saud University